Proceedings of The 2nd International Conference on Science and Islamic Studies
ISSN: 3024-9058 (Online - Elektronik)
Volume: 2, 2024
Publisher: Program Pascasarjana, UIN Alauddin Makassar

انخفاض إتقان اللغة العربية في إندونيسيا: تأثير الفصل بين الإسلام والثقافة العربية

Ahmad Fahmi Hidayat

Pascasarjana Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia
Correspondence email: fahmihidayat104@gmail.com

ملخص

هدف هذا البحث هو الوقوف على تأثير انخفاض إتقان اللغة العربية في إندونيسيا، والذي يعتبر طريقة لتغير العلاقة بين الإسلام والثقافة العربية. تم استخدام أسلوب التحليل النوعي من خلال دراسة الأدبيات لفهم الجوانب المختلفة لهذه العلاقة، بما في ذلك التغيرات في كيفية تفسير الإسلام وتأثير الثقافة المحلية على هذا الفهم. البحث أشار إلى أن إضعاف الصلة مع الثقافة العربية، الذي يتجلى في ضعف إتقان اللغة العربية، أدى إلى تباعد بين فهم الإسلام في إندونيسيا والجذور الثقافية العربية .دلّت نتائج البحث على أن تراجع استخدام اللغة العربية بشكل فعال في الحياة اليومية يعكس تحولًا في التركيز على ممارسات إسلامية محلية أكثر من ارتباطها بالثقافة العربية الأصلية. كما أن تقليص أهمية اللغة العربية في التعليم الديني والفكر الديني يؤدي إلى ابتعاد عن الفهم العميق للأصول الإسلامية التي تأتي من التراث العربي .وضحت خلاصة البحث أن إحياء اللغة العربية في السياقات التعليمية والدينية يعد أمرًا أساسيًا لإعادة بناء العلاقة بين الإسلام في إندونيسيا والثقافة العربية. فتعزيز الفهم العميق للغة العربية يمكن أن يساهم في تقوية الروابط الثقافية والدينية، ومما يؤدي إلى تفعيل التراث العربي بشكل أكبر في المجتمع الإندونيسي.

الكلمات المفتاحية : انخفاض إتقان اللغة العربية، الفصل بين الإسلام والثقافة العربية

Copyright © 2024: the Author(s)

1. المقدمة

اللغة العربية هي اللغة الأساسية في الإسلام، ليس فقط كلغة عبادية ولكن أيضا كوسيلة الفهم وتعميق التعاليم الدينية من خلال النصوص الرئيسية مثل القرآن والحديث والأدب الإسلامي الكلاسيكي.[1] في تاريخ الحضارة الإسلامية، ولعبت اللغة العربية دورا مركزيا كلغة العلم والثقافة والدعوة التي توحد المسلمين في مختلف أنحاء العالم.[2] في إندونيسيا، بدأ دور اللغة العربية حاضرا منذ بداية دخول الإسلام، مما جعلها لغة دينية واجتماعية قريبة من المسلمين.[3]

في إندونيسيا، على الرغم من أن غالبية السكان مسلمون، إلا أن القدرة على التحدث باللغة العربية لا تزال محدودة للغاية. ومن المفارقات أن المستشرقين في الخارج يتنافسون على تعلم اللغة العربية كلغة المسلمين، في حين أن العديد من المسلمين أنفسهم أقل مهارة أو حتى غير مهتمين بتعلمها.[4]

في العقود الأخيرة، كانت هناك ظاهرة فصلت بين الإسلام والثقافة العربية تم تنفيذها منهجيا ومباشرا وغير مباشر. غالبا ما يظهر هذا الفصل كجزء من جهد "خصخصة الإسلام" الذي يهدف إلى موائمة الإسلام مع القيم المحلية والثقافة المحلية.[5]

من هذه الناحية، يمكن لهذا المنهج أن يثري تنوع الممارسات الإسلامية. ومع ذلك، من ناحية أخرى، فإنه يخلق نتيجة غير متوقعة، وهي تهميش عناصر الثقافة العربية، بما في ذلك اللغة العربية نفسها. بدأت اللغة العربية، التي كان ينظر إليها في السابق على أنها جزء لا يتجزأ من التعاليم الإسلامية، في اعتبارها مجرد تمثيل للثقافة العربية التي لا علاقة لها بحياة المسلمين في إندونيسيا. ولذلك، فقدت اللغة العربية وظيفتها المركزية كحلقة وصل بين المسلمين والتعاليم الدينية والهوية الإسلامية العالمية.

كما غير هذا الانفصال نظرة الناس إلى اللغة العربية. بدلا من أن ينظر إليها على أنها أداة أساسية لفهم التعاليم الدينية بعمق، بدأت اللغة العربية في الاختزال إلى مجرد مادة رسمية في مدارس أو مؤسسات معينة. في الممارسة التربوية، غالبا ما يتم تدريس اللغة العربية تقنيا، ويقتصر على القواعد وحفظ المفردات، دون ربطها بالسياقات الدينية أو الاجتماعية ذات الصلة. وهذا يتسبب في فقدان اللغة العربية جاذبيتها في نظر جيل الشباب وتعتبر لغة صعبة ولا تُطبق في الحياة اليومية.

---

[1]D. Ekawati, *Urgency of Arabic in Islamic Education. International Journal of Arabic Language Teaching*, (2019). https://doi.org/10.32332/ijalt.v1i02.1792.

[2]A. Furoidah, *Peran Bahasa Arab dalam Pengembangan Ilmu dan Peradaban Islam di Masa Daulah Abbasiyah (Studi Literatur)*, (2020). h. 43-59. https://doi.org/10.36835/alfusha.v2i1.352.

[3]C. Mahfud dkk, *Islamic Cultural and Arabic linguistic Influence on the Languages of Nusantara; From Lexical Borrowing to Localized Islamic Lifestyles*. (2021). https://doi.org/10.17510/WACANA.V22I1.914.

[4]M. Zainuri, Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia. *Tarling: Journal of Language Education*, *2*(2), (2019)., h. 231-248. https://doi.org/10.24090/tarling.v2i2.2926.

[5]N. Boenga, Corak dan Warna-warni Islam Nusantara: Awal, Tengah dan Modern. *Nuansa: Jurnal Studi Islam dan Kemasyarakatan*, *13*(1), (2020). 1-12.

في هذا البحث، سيناقش الباحث الحاجة إلى الملحة لثقافة اللغة، وكيف يتم وصف الفصل بين الإسلام والثقافة العربية، فضلا عن تراجع الاهتمام العام وفهم اللغة العربية بسبب ضعف العلاقة بين الإسلام والثقافة العربية.

2. منهجية البحث

استخدم هذا البحث منهجا نوعيا لاستكشاف ظاهرة تراجع إتقان اللغة العربية في إندونيسيا في سياق الفصل بين الإسلام والثقافة العربية. تم اختيار المنهج النوعي لأنه يمكن أن يوفر نظرة متعمقة على الديناميكيات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على فهم اللغة العربية بين المسلمين الإندونيسيين. تم إجراء هذا البحث من خلال تحليل البيانات من مصادر ثانوية مختلفة ذات صلة، مثل المجلات الأكاديمية والكتب والتقارير البحثية والمقالات التي تناقش العلاقة بين الإسلام والثقافة العربية واللغة العربية في إندونيسيا.

أ. نوع البحث

تم إجراء هذا البحث بنوع البحث المكتبي، وهو يهدف إلى جمع وتحليل المعلومات الموجودة بالفعل في الأدبيات ذات الصلة. المصدر الرئيسي المستخدم هو الدراسات الأدبية التي تغطي الجوانب الاجتماعية والثقافية وتعليم اللغة العربية وتاريخ العلاقة بين الثقافة العربية والإسلام في إندونيسيا. سمحت هذه الطريقة للباحثين بإجراء تحليل متعمق للموضوعات التي يصعب الوصول إليها من خلال الطرق الأخرى مثل المقابلات أو الاستطلاعات.

ب. مصدر البيانات

تشمل مصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث المنشورات العلمية من المجلات الدولية والوطنية ذات الصلة بموضوع إتقان اللغة العربية، وفصل الثقافة العربية، وتأثيرها على الفهم الإسلامي في إندونيسيا. وتأتي بعض المصادر أيضا من الكتب الأكاديمية التي تناقش التطور التاريخي للغة العربية في إندونيسيا والتأثير الاجتماعي والثقافي على تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

ج. تقنيات تحليل البيانات

تم تحليل البيانات التي حصل عليها الباحث من المصادر الثانوية حسب الموضوع. واستخدمت تقنيات التحليل الموضوعي لتحديد الموضوعات الرئيسية التي تنبثق من البيانات الأدبية ذات الصلة، مثل تأثير الفصل الثقافي على اللغة العربية، والتغيرات في نظام تعليم اللغة العربية، وتأثيرها على فهم النصوص الدينية الإسلامية. ستتضمن عملية التحليل هذه خطوات الترميز والتجميع والفهم المتعمق للعلاقات بين الموضوعات الموجودة في الأدبيات.

3. نتائج البحث ومناقشته

إن للغة والثقافة علاقة تقوي بعضهما ببعض، ليس فقط في جانب التواصل ولكن أيضا في تكوين الهوية والشخصية. اللغة هي وسيلة لنقل القيم الثقافية والحفاظ عليها، بينما توفر الثقافة سياقا يثري اللغة.[6]

يتطلب فهم اللغة بعمق فهما لسياقها الثقافي. على سبيل المثال، غالبا ما لا يمكن ترجمة التعابير أو التعبيرات باللغة العربية بشكل مباشر لأنها مرتبطة بتجربة ثقافية معينة. بدون فهم ثقافي، أصبح تعلم اللغة جافا ولا معنى له.

يمكن أن يكون للتعزيز الثقافي تأثير كبير نفسيا على تعزيز اللغة من خلال آليات التأثير الاجتماعي والعاطفي والهوية.[7] عندما يتم تعزيز الثقافة، يشعر الأفراد بمزيد من الارتباط بقيم وتقاليد مجتمعهم. خلقت هذه العلاقة شعورا بالفخر بالهوية الثقافية، مما يحفزهم نفسيا على تعلم اللغة التي تمثلها الثقافة واستخدامها والحفاظ عليها. وعلى سبيل المثال، غالبا ما يزيد تقدير الفن أو الأدب أو العادات التقليدية للثقافة من اهتمام الشخص بإتقان اللغة المستخدمة في هذا السياق الثقافي.

علاوة على ذلك، أدى فصل الإسلام عن الثقافة العربية إلى خلق مسافة كبيرة بين المسلمين الإندونيسيين والمصادر الرئيسية للتعاليم الإسلامية. يؤدي انخفاض فهم اللغة العربية إلى اعتماد الناس على ترجمات أو تفسيرات طرف ثالث، مما يترك غالبا فجوات في فهم التعاليم الدينية بأكملها. ومن شأن هذه الحالة أن تضعف قدرة الناس على الوصول إلى النصوص الدينية، مما يؤثر على جودة فهمهم وممارستهم الدينية.

لعبت العلمانية أيضا دورا في فصل الدين عن الثقافة العربية لأن العلمانية تكفي الدين في ممارسة العبادة فقط وليس في الحياة اليومية. مدعوما بافتراض المجتمع أن اللغة العربية مخصصة لقادة الدينيين فقط، فإنهم يترددون في تعلم اللغة العربية في النهاية. للعلمانية دور مهم في فصل الدين عن الثقافة العربية، خاصة في سياق المجتمع الذي نظر إلى الدين على أنه شأن خاص لا يهم إلا في مجال العبادة الطقوسية. وإن مفهوم العلمانية يحصر الدين على وظيفة روحية بحتة، دون إفساح المجال لتطبيقه في الحياة اليومية.[8] وعزز هذا الانفصال التصور العام الذي تطور بين المجتمع، وهو أن اللغة العربية مطلوبة فقط من قبل دوائر معينة، مثل رجال الدين أو الزعماء الدينيين، حتى يشعر عامة الناس أنه ليس لديهم الحاجة الملحة لتعلمها.[9]

عندما بدأت الثقافة العربية لا تحظى بالتقدير الكافي أو ينظر إليها على أنها غير ذات صلة بالحياة اليومية للمسلمين في إندونيسيا، فقدت اللغة العربية مكانتها المركزية. وذلك لأن اللغة العربية غالبا ما ترتبط

[6]W. Jiang, The Relationship Between Culture and Language. *Elt Journal*, (54), (2000). h. 328-334. https://doi.org/10.1093/ELT/54.4.328.

[7]E.Kashima dan Y. Kashima, Culture and Language. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, (29), (1998). h. 461 - 486. https://doi.org/10.1177/0022022198293005.

[8]M. Z. Damanik dkk, Modernisasi dan Sekularisasi Pemikiran Islam di Indonesia. *Jurnal At-Tabayyun*, *6*(2), (2023), hal. 85.

[9]S. Sauri, Sejarah Perkembangan Bahasa Arab dan Lembaga Islam di Indonesia. *Insancita*, *5*(1), (2020).hal. 83.

بثقافات معينة، مثل العادات والأدب والفن التي تشكل جزءا من الثقافة العربية. عندما لا يتم تبني الثقافة، فقدت اللغة العربية سياق تطبيقها.

وبالتالي، فإن فصل الإسلام عن الثقافة العربية هو إحدى العوامل المهمة في تراجع فهم اللغة العربية في إندونيسيا. كلغة دينية، لا تتطلب اللغة العربية تعليما رسميا فحسب، بل تتطلب أيضا اندماجا عميقا مع الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع. يتطلب تنشيط اللغة العربية جهودا استراتيجية لاستعادة مكانتها كلغة أساسية للإسلام مع معالجة تأثير الانفصال. ويشمل ذلك تحديث طرق التدريس، وتعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية، وإعادة وضع اللغة العربية في سياقها كجزء لا يتجزأ من الهوية الإسلامية للمسلمين الإندونيسيين.

اللغة العربية مثل اللغات الأجنبية الأخرى، تنمو وتتطور بناء على احتياجات مستخدميها. يتم تحديد حياة اللغة من خلال مدى استخدام المجتمع لها في مختلف جوانب الحياة. تعتبر اللغة حية إذا كانت لا تزال تستخدم بنشاط في الحياة اليومية، وستموت إذا لم تعد مستخدمة.[10]

4. خلاصة البحث

إن للغة والثقافة علاقة يعزز بعضها ببعض ولا تنفصل، سواء في جانب التواصل أو في تشكيل الهوية الفردية والشخصية. تعمل اللغة كوسيلة لنقل القيم الثقافية والحفاظ عليها، بينما توفر الثقافة سياقا يثري اللغة نفسها. من أجل فهم اللغة بعمق، خاصة في سياق اللغة العربية، من المهم أيضا فهم السياق الثقافي الذي تقوم عليه، حيث ترتبط العديد من التعبيرات أو التعابير في اللغة بتجارب ثقافية محددة ولا يمكن ترجمتها مباشرة. بدون فهم ثقافي، سيشعر تعلم اللغة بالجفاف وعدم المعنى.

لعب تعزيز الثقافة دورا مهما في تقوية اللغة نفسيا من خلال التأثيرات الاجتماعية والعاطفية والهوية. عندما يتم تعزيز الثقافة، يشعر الأفراد بمزيد من الارتباط بقيم وتقاليد مجتمعهم، مما يخلق بدوره شعورا بالفخر بالهوية الثقافية. هذا يشجعهم على تعلم اللغة التي تشكل جزءا من الثقافة واستخدامها والحفاظ عليها. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تقدير فن وأدب وعادات الثقافة إلى زيادة الاهتمام بإتقان اللغة المستخدمة في هذا السياق الثقافي.

ومع ذلك، فإن فصل الإسلام عن الثقافة العربية في إندونيسيا خلق مسافة كبيرة بين المسلمين والمصادر الرئيسية للتعاليم الدينية. يؤدي عدم فهم اللغة العربية إلى اعتماد المسلمين على ترجمات أو تفسيرات من أطراف ثالثة، مما قد يخلق فجوة في فهم التعاليم الدينية. ويمكن أن تقلل هذه الحالة من قدرة المسلمين على الوصول إلى النصوص الدينية مباشرة، مما يؤثر على نوعية فهمهم وممارستهم الدينية. بالإضافة إلى ذلك، فإن العلمانية التي تقصر الدين على ممارسات العبادة الطقوسية، دون ربطها بالحياة اليومية، أدت إلى تفاقم هذه الحالة. إن التصور العام في المجتمع بأن اللغة العربية ذات صلة فقط بالعلماء أو القادة الدينيين

[10]M. Zainuri,. Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia. *Tarling: Journal of Language Education, 2* (2), (2019), hal. 231-248. https://doi.org/10.24090/tarling.v2i2.2926.

يجعل الكثير من الناس يترددون في تعلمها، على الرغم من أن اللغة العربية جزء لا يتجزأ من الهوية الإسلامية للمسلمين الإندونيسيين.

كما ساهم الفصل بين الإسلام والثقافة العربية في تزايد تهميش اللغة العربية. عندما تعتبر الثقافة العربية غير ذات صلة في الحياة اليومية، تفقد اللغة العربية مكانتها كلغة أساسية في حياة المسلمين، وخاصة في إندونيسيا. في الواقع، اللغة العربية ليست لغة أجنبية فحسب، بل هي أيضا مفتاح فهم تعاليم الإسلام بشكل مباشر وأعمق. لذلك فإن تنشيط اللغة العربية يتطلب جهودا أكثر تنظيما، بدءا من تحديث أساليب التدريس إلى تعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

لا يعتمد تنشيط اللغة العربية على التعليم الرسمي فحسب، بل يعتمد أيضا على الجهود المبذولة لإعادة دمجها في الحياة اليومية للمسلمين في إندونيسيا. يجب إعادة صياغة اللغة العربية كجزء لا يتجزأ من الهوية الإسلامية، والتي تشمل الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية للمسلمين الإندونيسيين. وبالتالي، يمكن للغة العربية أن تستعيد مكانتها المركزية في حياة المسلمين وتدعم فهما أفضل للتعاليم الدينية الإسلامية، فضلا عن الحفاظ على أهميتها في مواجهة تحديات العولمة والتغيرات الاجتماعية والثقافية.

قائمة المراجع

A. Furoidah. (2020). *Peran Bahasa Arab dalam Pengembangan Ilmu dan Peradaban Islam di Masa Daulah Abbasiyah (Studi Literatur).* https://doi.org/10.36835/alfusha.v2i1.352.

C. Mahfud dkk. (2021). *Islamic Cultural and Arabic linguistic Influence on the Languages of Nusantara; From Lexical Borrowing to Localized Islamic Lifestyles*. https://doi.org/10.17510/WACANA.V22I1.914.

D. Ekawati. (2019). *Urgency of Arabic in Islamic Education. International Journal of Arabic Language Teaching*, https://doi.org/10.32332/ijalt.v1i02.1792.

E. Kashima dan Y. Kashima, (1998). Culture and Language. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, (29). https://doi.org/10.1177/0022022198293005.

M. Z. Damanik dkk. (2023). Modernisasi dan Sekularisasi Pemikiran Islam di Indonesia. *Jurnal At-Tabayyun, 6*(2).

M. Zainuri. (2019). Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia. *Tarling: Journal of Language Education, 2*(2). https://doi.org/10.24090/tarling.v2i2.2926.

M. Zainuri. (2019). Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia. *Tarling: Journal of Language Education, 2*(2). https://doi.org/10.24090/tarling.v2i2.2926.

N. Boenga. (2020). Corak dan Warna-warni Islam Nusantara: Awal, Tengah dan Modern. *Nuansa: Jurnal Studi Islam dan Kemasyarakatan, 13*(1).

S. Sauri. (2020). Sejarah Perkembangan Bahasa Arab dan Lembaga Islam di Indonesia. *Insancita, 5*(1).

W. Jiang. (2000). The Relationship Between Culture and Language. *Elt Journal*, (54). https://doi.org/10.1093/ELT/54.4.328.